

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس الأعيان

محضر الجلسة التاسعة

من الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الحادي عشر المنعقدة يوم الأحد ٥/جماد الأول/١٤١١ هجرية الموافق ١٩٩١/١/٢٠ ميلادية

(المجلد ٢٨)
(العدد ٩)

جدول الاعمال



مجلس الأعيان

محضر الجلسة :

في تمام الساعة (العاشرة) من صباح يوم (الأحد) الموافق ٥/٧/١٤١١ هجري، الواقع في ٢٠/١/١٩٩١ ميلادي، عقد مجلس (الأعيان) جلسته (التاسعة) من الدورة (العادية الثانية) برئاسة (دولة السيد أحمد اللوزي) وحضور أمين عام مجلس الأمة السيد (صالح الزعبي).

وتغيب باجازة من الأعضاء السادة :

وتغيب بمعذرة من الأعضاء السادة :

وتغيب عن الجلسة الاعضاء السادة : معالي السيد عاكف الفايز، معالي السيد كامل الشريف، معالي السيد سعيد التل، سعادة السيد خلف ابو نوير.

وحضر من الحكومة :

١ ـ معالي السيد سالم مساعدة، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية.

٢ ـ معالي الدكتور محمد عضوب الزبن، وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

٣ ـ معالي السيد عبد الرؤوف الروابده، وزير الأشغال العامة والاسكان.

٤ ـ معالي السيد ابراهيم عز الدين، وزير الاعلام.

٥ ـ سماحة الشيخ عبد الباقي جمو، وزير الدولة للشؤون البرلمانية.

٦ ـ معالي السيد عبد الكريم الدغمي، وزير العمل.

٧ ـ معالي السيد الدكتور خالد الكركي، وزير الثقافة والشباب.



دولة رئيس المجلس: بسم الله الرحمن الرحيم، النصاب قانوني وأعلن بدء الجلسه.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين.

ايها الاخوة الكرام/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعلمون انه على اثر بدء العدوان الامريكي والحلف الغاشم على العراق الشقيق صباح يوم الخميس الموافق السابع عشر من هذا الشهر، فقد ترأس جلالة الملك الحسين المفدى اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد في دار الرئاسة وحضر هذا الاجتماع الى جانب مجلس الوزراء رئيسا مجلسي الاعيان والنواب، وأعضاء لجنتي الطوارىء في المجلسين. وقد رأيت ضرورة هامة ملحة دعوة المجلس الكريم لهذه الجلسة الطارئة لاعرض عليكم مجمل ما دار حوله البحث في هذا الاجتماع، حيث تفضل جلالة قائد الوطن بتأكيد المبادىء والمرتكزات التي كان الموقف الاردني ولا يزال يستند اليها وينطلق منها وهي :-

ـ ان ازمة الخليج تمثل خطرا جسيما وتحديا كبيرا يتهدد حاضر الامه ومستقبلها، وأن هذه الازمة منذ البداية كان يجب ان يجري حلها في الاطار العربي، غير ان جميع السبل لتحقيق الحل السلمي قد سدت والجهود الخيرة قد اجهضت بسبب التدخل الاجنبي الذي يفضح ويؤكد وجود نية مسبقة للعدوان على العراق وعلى الامة العربية وفرض الهيمنة على ارادتها وتدمير عوامل نهوضها وكرامتها.

٢ ـ ان الاردن ممثلا بجلالة الملك الحسين بذل كل جهد ممكن مع الاطراف العربية والدولية قبل تفجر الازمة وعلى امتداد مراحلها حتى هذه اللحظة. وكانت جهود جلالته الخيرة تعبيرا صادقا عن موقف الاردن قيادة وشعبا ومؤسسات.

٣ ـ تأكيد قناعة الاردن بأن اللجوء الى القوة لن يحل الازمة بل سيزيد في تعقيدها وينشر المآسي والدمار الذي يصيب كل الاطراف في هذه الازمة وبخاصة العراق والكويت والامة العربية بأسرها.

٤ ـ كما اكد جلالته بثبات الاردن على موقفه القومي واستمرار مساعيه الحميدة وجهوده الخيرة لوقف الحرب ووضع حد عاجل لهذه المجزره الانسانية الرهيبة التي يتعرض لها شعب العراق الشقيق وجيشه البطل والتي لم يشهد لها تاريخ الحضارة مثيلا.

٥ ـ كما عبر جلالته عن ثقته بوعي الشعب الاردني الوفي الابي ووحدته الوطنية الرائعه وقدرة قواتنا الاردنية المسلحة الباسلة وقوى الامن ورديفها الجيش الشعبي وأبناء الاردن جميعا الذين يقفون صفا واحد وقلبا واحدا في وجه اي اعتداء على ثرى الاردن الطهور.

٦ ـ ثم تلا ذلك عرض شامل من دولة رئيس الوزراء حول سلامة الجبهه الداخلية والاجراءات التي اتخذتها الحكومه لضمان امن الاردن الوطني وتلبية الحاجات الاساسية لابناء الشعب، وتنظيم مشاركة المواطنين في الدفاع عن وطننا العزيز ومواصلة الانتاج وتأدية واجباتهم في كل مواقع الخدمة والعمل بكل كفاءة وتضحية ووعي وانتظام.

٧ ـ هذا وقد عبرت بأسم مجلس الأعيان عن مشاعر الاخلاص والوفاء لجلالة الحسين والايمان برسالة الاردن رسالة الثورة العربية والاستعداد للقيام بكا واجب وتضحية في سبيل بلدنا ومجد الامة وكرامة اجيالها.

مجلس الامة

أيها الاخوة الزملاء.

لقد كان الهدف من اجتماعنا هذا اطلاع المجلس الكريم على ذلك كله ليتمكن المجلس من مواصلة دورة وأداء الواجبات الموكولة اليه في هذه المرحلة الحرجة بكل امانه ومسؤولية، ولعل مما هو ضروري ولازم ان اقترح عليكم ان يتخذ المجلس قرارا بأعتماد تشكيل لجنة الطوارىء من مكتب المجلس ومقرري اللجان فيه، واقرار استمرارها في جهودها منذ بداية الازمة ومواصلة عملها بـاسم مجلسكم الكـريم. والله ولي التوفيق.

«ان تنصـروا الله ينصـركم ويثبت اقـدامكم» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الاعيان

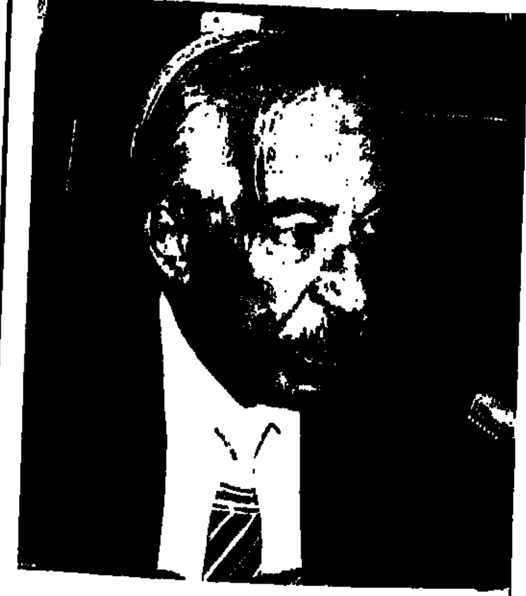
احمد اللوزي

دولـة رئيس المجلس: من يود الكـلام أرجو ان يرفع يده.

السيد الأمين العام: الاخوة الذين طلبوا الكلام:

١ ـ معالي الاستاذ السيد محمد رسول الكيلاني
٢ ـ معالي الدكتور السيد اسحق الفرحان
٣ ـ دولة الاستاذ السيد احمد عبيدات
٤ ـ سعادة السيد نواف القاضي
٥ ـ سعادة السيد امين شقير
٦ ـ سعادة السيد حسني عايش
٧ ـ سعادة السيد حمد الفرحان
٨ ـ سعادةالسيد جعفر الشامي
٩ ـ الاستاذ السيد علي ابونوار

دولة رئيس المجلس: معالي الاستاذ محمد رسول الكيلاني.



السيد محمد رسول الكيلاني: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنـا محمـد وعـلى آلـه وصحبـه أجمعـين. سيـدي الرئيس، أخواني الزملاء الأكارم مر امتنا العربية في هذا الظرف بالذات بامس مرحلة شهدتها منذ هولاكو ان هذه المرحلة هو قصف مدينة بغداد والمدن العراقية الأهلة بالسكان المدنيين ورمي آلاف الاطنان من المتفجرات على المدنيين العزل لأمر يهز كل ضمير انساني وان التحالف الأجنبي على هذه الامة وعلى العراق بالذات الذي رفض ان يعيش بحالة اذلال إطارها من يهن يسهـل الهوان عليه

ما الجرح بميت إيلامُ.

ان هذا الرفض لهذه الحالة هو السعي لأن يكون العراق والأمة العربية بحالة فرضهـا الله تعالى لهذه الأمة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هو ما تحرص هذه القوى على تجريـد العراق منهـا وعلى قذف آلاف الأطنان من المتفجرات عـلى المدن العراقية الآهله بالسكان على مدينة بغداد الذي يتجاوز عدد سكانها ٤ ملايين نسمـة ان هذا التقدم الحضاري المادي ليناسب عكسياً مع انسانية هذه الدول المتحالفة التي أحالت نفسها الى وحوش كاسرة وأحالت مواثيق هيئة الامم ودساتير هذه الدول الى مجرد وريقات دعائية لا تمت الى الحقيقـة بصلة ان لهـذه المـرحلة التي تعيشها امتنا وان هذا الخطر الداهم ليفرض على مجلس الأعيان ان يصدر بياناً يتناسب مع هذه المرحلة ومع هذا الخطر الداهـم سواء بالطلب الى وقف الغارات الجوية ومناشدة الضمير العالمي ان بقي هناك ضمير والتـوجه الى دعم الجبهـة الداخلية ليكون هذا البلد كالبنيان المـرصوص يُشد بعضه بعضاً والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاته.

دولـة رئيس المجلس: شكـراً، معـالي الاستاذ علي ابو نوار.

السيد علي ابو نوار: شكراً دولة الرئيس.

الازمة كما نعرفها جميعا ساحقة وماحقة وأخطارها جسيمه لا تتوقف عند حد ولقد قلت سابقا بأن من يعتقد بأن الاردن بمنجاة من هذا الخطر فهو واهم وحالم وأن الاوضاع العربية تحتاج الى تقييم بعد ما ظهر من ان مصر وسوريا اشتركتا في هذه الحرب مع اعداء أمتنا. نحن في أزمة حقيقة وفي خطر داهم يتهددنا لا سبيل الى رؤية القبح بشيء من الجمال لكي نطمئن انفسنا ان كل طمأنينه نبعثها في انفسنا هي طمأنينه كاذبة لا تستند على أساس ويجب ان نعلم ان المآمرة الدولية قد احاقت بنا وانتزعت من امتنا اجزاء عظيمة من قياداتها ومن قدراتها لتقف الى جانب العدوان الغاشم والمستعمر البغيض يجب ان ننطلق من هذه النقطة ويجب ان نتدارك امورنا ليست بالخطب والكلمات وانما بالرأي والرأي الذي يتبعه عمل لا مجرد رأي نحن هنا في مكان مسؤولية وسوف نحاسب بعضنا يوما افراداً ومؤسسات وسوف يأتي يوم لا يقبل احد منا ما قاله أخر حيثما يخالط الحقيقة بالخيال، انا اقول ان معركة الامة العربية في العراق واننا في الاردن جزء من هذه المعركة لا مناص لنا ولا مهرب لنا ولن تفيدنا التقية فلنكن شجعان اذا لم نشترك بالمعركة ونهيء لها التهيئة الكاملة والاعداد الذي يتناسب مع عظم المسؤولية والخطر فسوف نعض على اصابعنا ندم وليت من مندم.

من هنا يجب ان نعتبر هذا المعسكر في المشرق العربي هو معسكر العراق ومعسكر الاردن وان نقرر نهائيا بأننا حتى لو لم نرد فان الاعداء قد وضعونا وقد شكلوا الخريطة لما بعد الحرب اذا نجحوا لا سمح الله بما يجعلنا هباء وبددا ولهذا فلا بد ان تستقيم سياستنا مع ما هو مفروض علينا دون اختيارنا.

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العيب ان تكون جبانا

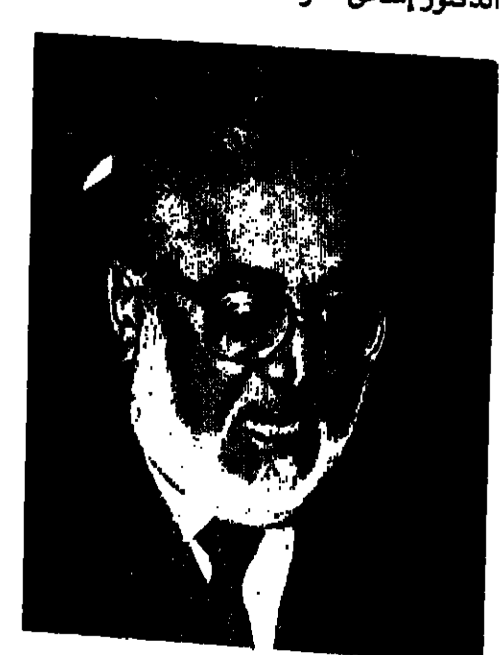
نحن تكلمنا في مختلف اللجان في هذا المجلس ومجلس النواب وقلنا اننا نريد في هذه الظروف القاتلة ان نكون مجتمعا عاملا ومجتمعا مقاتلا. وضربت قرطاجة مثلا حقيقة ذلك شعار قيل ولكنه لم يتبع، نحن نقول ولا نفعل فما فائدة القول دون الفعل مجتمع قرطاجه اذا عدنا اليه هو المجتمع الذي هرب فيه الاغنياء بعد ان جمعوا كل المكاسب من غزوة هانيبال حتى حاصروا روما ولما ارتد الى قرطاجه لم يبقى معه الا الفقراء ولم يبقى معه الا العذارى ينسجن من شعورهن أوتارا لاقواس المقاتلين. أنا اتساءل؟؟ أين المجتمع المتكافل المتضامن الذي نزعم لانفسنا اننا منه. عندما نقول دفاع نقول للحكومة اذهبي وقاتلي انا ههنا قاعدون دبري امرك .... والحكومة لا يمكن لها أن تؤدي الا جهدا متواضعا لا يتناسب مع مسؤولية وعظم الخطورة التي يتحملها الاردن في الدفاع عن الاغنياء. أين هم؟ الا يكفي مثلا الشاب النائب زياد الشويخ الذي لم اسمع بأسمه في حياتي عندما دفعته مرؤته أن يتبرع بمبلغ (١٠٠) ألف دينار. أين الاغنياء الاخرون؟؟؟؟ ثم اذا كنا نعتقد بأننا بقواتنا المسلحة وبجيشنا الشعبي كما هو بحجمه سوف نصون سيادة هذا البلد واستقلاله فنحن لا نعرف شيئا اذا لم يصل حملة السلام الى نصف مليون في هذا البلد فلا أمن قائم ولا سلام لفرد ثم ماذا نقدم للعراق؟ وكيف يمكن ان نقدم للعراق شيئا؟ ونحن لم نصل الى درجة الاكتفاء في الدفاع عن وطننا هل يكفي ان نخطب ونتكلم ونقول اننا شركات في المعركة وأننا نتمنى نصرا؟ التمنيات هي ارخص الكلام هذه معركة نحن والعراق فيها أردنا ام ابينا وعلينا واجب ولا بد ان نصل الى نصف مليون من حملة السلاح في هذا البلد حتى تذهب فرقة الى العراق وتقاتل مع اخواننا العراقيين أو ان يكون لنا حجم قوة عظيمة نكشر فيها عن انيابنا ونواجذنا ونخيف اعداءنا والمارقين والخارجين على ارادة الأمة.

مجلس الامن بهيئة الامم المتحدة ودول اسلامية الاسلام يقرر السلاح والعروبة تسودها العزيمة والقتال عندما نكون نحن هنا شيوخنا بشبابنا مثلا لكل مواطن نحمل السلاح بأيدينا ونعيش في خنادق جيشنا ونضرب مثلا لكل اردني عندما يذهب الالاف منا الى العراق بسلاحهم ويقودهم ناس منا عندئذ يحق لنا ان نفتخر بأننا اردنيون نشامى ولكن النشامى بالكلام لا يكفي.

المساعي الحميدة انتهت ولا مجال لمساعي حيدة العراق يقصف ويروع اطفاله ونحن هنا نائمون نخطب تحركوا ايها الاخوة تحركي ايتها الحكومة وأعرفوا ان واجبكم انتم ليس مجرد الاستماع للخطب لا بد من ابداع تؤدونه لا بد من ان تتحرك عقولكم ونحن معكم لكي نفعل شيئا لا بد للكلمة الحرة مهما ادت نتائجها ان تقال ولا تقية من سوريا يا معالي وزير الاعلام بعد ان تهود النظام في سوريا ولم يكن مسلما اصلا تخشون ان نقول اين سوريا؟ هل شطبت من الخارطة العربية؟ هل تخشون من هذا الكلام يا معالي وزير الاعلام؟ هل نحن شعب ذو ارادة؟ ام اننا شعب نغني ونمشط شعر المجاهدين يوما في الانتفاضة ويوما في العراق؟ هل المشط لشعر الخالات يسقط عنا واجباتنا؟؟ هل نحن رجال نحمل السلاح ونقاتل حيثما تكون المعركة؟؟ ام اننا نساء يزغردن للغير؟؟ أنا اسف اذا كنت حادا ولكن هذا ما يعتمد في نفسي. وسوف تذكرون يوما قولي يوما ان مت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دولة رئيس المجلس: شكراً باشا، معالي الدكتور إسحق الفرحان.



الدكتور اسحق الفرحان: بسم الله الرحمن الرحيم في البداية انني على اقتراح دولة رئيس المجلس وأدع زملائي في المجلس الكريم على الموافقة على تشكيل لجنة الطوارىء، بالشكل الذي تفضل به دولة رئيس مجلس



الأعيان لممارسة أعمالها يومياً ودعوة المجلس كلما رأت ذلك مناسباً باستمرار لمواكبة الاحداث هذا أقل الواجبات التي نقوم بها.

دولة رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اقتراح الاخوان الكرام.

الجميع: موافقون.

دولة السيد بهجت التلهوني: نقطة نظام بالنسبة لما تفضل به، نحن مع لجنة الطوارىء، وإنما يجب ان تتفق ولكن يجب أن تتفق مع النظام الداخلي أرجو ان يكون أختيارها.

دولة رئيس المجلس: لجنة مؤقتـه ويحق للمجلس ان يختار أي لجنة يراها لأي غرض تؤديه.

دولة السيد بهجت التلهوني: نحن نترك لدولة رئيس المجلس ان يختار من يشاء بصرف النظر عن التسمية سواء رؤساء اللجان أم مكتب المجلس لأنه يتعارض هذا مع النظام لأن أعضاء المجلس موجود في اللجان شخص في لجنتين ولذلك نترك لرئيس المجلس طالما وافقنا على لجنة الطوارىء من حيث النتيجة.

دولة رئيس المجلس: دولة الاستاذ التلهوني هو الالتزام من معالي الاستاذ محمد رسول الكيلاني وثني عليه الدكتور اسحق الفرحان والقصد ان تكون لجنة بالنسبة لمقرري اللجان الذين انتخبتهم اللجنة وانتخبهم المجلس كأعضاء في اللجان وان كان لدى دولتك اقتراح يعرض على المجلس.

الدكتور اسحق الفرحان: عندي أقتراح معدل للأقتراحين أن تكون بالشكل الذي اقترحتموه من المكتب ومقرري اللجان ولرئيس المجلس أن يضيف اية أعضاء يرغبون أو يرى ذلك أجمع بين الاقتراحين.

دولة رئيس المجلس: الاستاذ احمد الفرحان.

السيد حمد الفرحان: يا سيدي نحن نعقد الأمور أي عضو له حق أن يحضر اجتماعات اي لجنة ولذلك الاقتراح الأول صحّ ثني عليه وصوت عليه ونال اكثرية وليس هناك داعي لبقاء هوامش أقترح انهاء هذا الأقتراح.

دولة رئيس المجلس: هذه ليست لجنة دائمية هذه لجنة لمهمة مؤقته. الأستاذ محمد رسول الكيلاني.

السيد محمد رسول الكيلاني: الفقرة ٥ من المادة ١٠ قالت ما يلي: للمجلس ان يعين لجاناً دائمة او مؤقته اخرى يحدد وظائفها ومهامها لا يجوز للعضو ان يكون في اكثر من لجنتين الاستاذ حمد الفرحان في لجنة واحدة وليس في لجنتين.

دولة رئيس المجلس: معالي الاستاذ ابو رسول اللجان الدائمة غير اللجان المؤقتة.

الدكتور اسحق الفرحان: دولة الرئيس انا أعتقد الزملاء الكرام هذه نقطة شكلية بسيطة فاقتراح دولتكم اقتراح الأخ محمد رسول الله من مكتبكم زائد مقرري اللجان ومن شاء من الأخوان ان ينضم الى اللجنة فليكن لانها لجنة مؤقته ولا يوجد أي شيء يمنع في النظام وننهي النقاش أقترح انهاء النقاش.



دولة رئيس المجلس: اذا أمرتم ان نعيد تأكيد تصويتكم على اقتراح الاستاذ إسحق الفرحان والذي ثني عليه. من يوافق على هذا الاقتراح؟

الجميع: موافقون.

دولة رئيس المجلس: وشكراً لكم، استمر استاذ.

الدكتور اسحق الفرحان:

١ - اندلعت الحرب وبانت مخططات أمريكا وحلفاؤها في القضاء على قوة العراق العسكرية واخضاع الارادة العربية للهيمنة الغربية.

٢ - اشتراك اسرائيل في الحرب بطياريها دليل على تعاون الصلتين العالمية مع الصهيونية في محاولة تحطيم الأمة العربية وتعويض تقدمها.

٣ - ان آثار الحرب المدمرة، ستشمل ان استمرت جميع منطقة الشرق الأوسط بخاصة والعالم العربي والاسلامي بعامه، ولكنها أيضاً ستترك اثارها على الانسانية جمعاء ولذلك من الحكمة السياسية إيقاف الحرب والدعوة لايقاف الحرب ان استطعنا بجهودنا البسيطة المتواضعه مع محبي السلام في المنطقة ونحن نحي جلالة الملك في مؤتمره الصحفي البارحة الذي دعا كما دعا منذ البداية الى تحكيم العقل ومحاولة حل هذه المشكلة بالحوار وبالحل السلمي أقول تحية بهذه المناسبة إلى العراق البطل الى العراق العربي المسلم قيادةً وشعباً على خوض معركة الايمان والجهاد والشرق ضد الصليبية الدولية والصهيونية العالمية بالنيابة عن الأمة العربية والأسلامية التي لا زالت تتفرج، تحية للاردن العربي المسلم في وقفته المرابطة الصامدة بامكانياته المحدودة ونشكر الحكومة ويجب التعاون معاً من شعبنا المخلص (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم.

الصمود العسكري:

أ - تكوين لجنة من مجلس الامة على مستوى الأعيان والنواب وبعض الممثلين من القطاعات الشعبية، لجمع التبرعات لدعم المجهود الحربي، وتسليح الشعب وتدريبه، وفتح الباب على مصراعية لتسليح كل قادر على حمل السلاح مع اشراف الحكومة على ترخيص كل قطعة سلاح.

ب - تسليح جميع الموظفين الذين يزيد عددهم على مائة الف موظف، وتدريبهم تدريباً مكثفاً.

جـ - دعوة طلبة المدارس الثانوية الى مدارسهم، وتدريبهم تدريباً مكثفاً في عطلة الاجازة هذه اليوم قبل غد وغد قبل بعد غد لأن الأخطار تتفاقم وتحيط بنا والأمور تتسارع.

الصمود الاعلامي والنفسي:

أحيي جهود وزارة الأعلام في خططها وبرامجها للتصدي للحرب النفسية المعادية، وتقوية الروح المعنوية عند المواطنين باستمرار.

تكلمنا كثيراً عن خطة الدفاع المدني وبكل صراحة لا أجد ان مستوى الأداء كما يجب أن يكون نريد تفعيل لجان الدفاع المدني في جميع أحياء المدن والقرى والاعلان عن مواقعها للمواطنين وجميع الجمعيات الخيرية واعتبار جميع المدارس، وجميع المساجد مراكز للتوعية والدفاع المدني والخدمات الاجتماعية للمواطنين وتدريبهم الآن قبل غد وغد قبل بعد غد بدءاً بالانسان البسيط وانتهاءاً باعضاء الأعيان والنواب حتى لا يكون هناك ارباكاً في حالة الخطر الواقع لا سمح الله.

أما على المستوى العربي والدولي:

١ - بالطلب من الحكومة المصرية قطع علاقتها الدبلوماسية باسرائيل وسحب جيوشها من التحالف الغربي المعادي للأمة وإنني أستنكر كل الأستنكار ان يصرح المسؤولون في مصر أن على اسرائيل ان ترد على أي اعتداء يقع عليها وكأن إسرائيل أصبحت دولة في الجامعة العربية على ضفاف النيل وقرب السفارة المصرية في القاهرة. وأن تسحب جيوشها من تحالف الغربي المعادي للأمة.

٢ - الطلب من سوريا سحب قواتها من جيش التحالف الغربي؟ والوقوف مع العراق ضد امريكا والصهيونية.

٣ - الطلب من ايران الوقوف بجانب العراق ضد جيوش الغزو الأمريكي والاطلسي على الأمة العربية والاسلامية.

٤ - الطلب من جميع الدول العربية والاسلامية اعلان استنكارها للحرب الآثمة ضد العراق، والسعي لدى هيئة الأمم بوقف اطلاق النار.

٥ - الاجتماع لدى جميع الدول المشاركة في العدوان بان هذا عدوان على الأمة العربية والاسلامية باجمعها، والطلب منها وقف اطلاق النار وسحب جيوشها من ديار العروبة والاسلام.

٦ - الاجتماع لدولة اليابان لتمويلها للحرب الآثمة ضد الأمة العربية والاسلامية.

٧ - الدعوة الى الجامعة العربية بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لحل ازمة الخليج عربياً، ودعوة الدول الغربية الى سحب قواتها من المنطقة.

٨ - دعوة مجلس الأمن للانعقاد للنظر في استصدار قرار بوقف اطلاق النار، وحل الأزمة سياسياً وليس عن طريق الحرب.

أقول هذه مقترحات تحتاج من لجنة الشؤون الخارجية أن تكون في غرفة عمليات دائمة لدراستها والموافقة على ما تراه مناسباً وفق التحرك السياسي والتنسيق مع الحكومة. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً معالي الدكتور، دولة الاستاذ أحمد عبيدات.



دولة السيد احمد عبيدات: شكراً دولة الرئيس، أود في البداية ان اثني على الاقتراحات التي تفضل بها معالي العين الدكتور اسحق الفرحان وأجد اني متفقاً كل الاتفاق مع جميع ما طرح بخصوص الأجراءات على المستوى الداخلي ومع ذلك أرجو ان أسجل بعض الملاحظات التي أراها ضرورية في هذه المرحلة وفي مستهل حديثي سيسعدني ان أسجل في كثير من الارتياح والاشادة بدور اعلامنا في هذه المرحلة الدقيقة وبخاصة دور مؤسسة الأذاعة والتلفزيون التي اصبحت جسراً حقيقياً بين المواطنين الأردنين العرب والمسلمين في البلاد العربية وفي دول العالم ونحن نستمع يومياً الى برامجها في الصباح والمساء ونشعر بكثير من الاعتزاز بأن هذا التطور النوعي في الأداء أصبح له بعداً وطنياً وقومياً رائعاً يستحق الثناء والتقدير لا شك ان الجو العام أصبح مريحاً ومعقولاً أكثر من اي وقت مضى وهنا أود بصفتي الشخصية أن احيي ذلك المواطن الأمريكي الذي تحدث مساء أمس عبر التلفزيون ونقلت المحطات والأذعات تصريحاته هذا الذي كان يتحدث من معسكر السلام وقال بأن له أبناء في القوات الأمريكية التي قدمت للخليج وتتواجد في الجزيرة العربية عندما كشف بكل أمانة ووضوح وعقل نير وروح إنسانية متدفقة صادقة كشف ا دور سياسة بلاده وزيفها وانحرافها وأثبت بالدليل القاطع ان السلام لا يمكن ان يتحقق بالعدوان والطغيان والهيمنة وان هذه الملاحظات التي سمعنها بالفعل تركت لدي انطباعاً عظيماً لان الأنسان السوي أينما وجد هو اخ الانسان الملاحظات المتعلقة بالوضع الداخلي لا شك ان الأوضاع الاستثنائية تتطلب خططاً استثنائية واجراءات تناسب كل موقع، الامر الآخر غالب ما تحتج الأجهزة والمؤسسات بموضوع الموازنات القضية لا تحتاج دائماً الى موازنات بل تحتاج في احيان كثيرة الى مبادرة وقدرة على الحركة والاتصال والتنظيم بالشكل الصحيح ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما تطرق اليه الاخ الدكتور اسحق الفرحان وهو موضوع الدفاع المدني لا شك ان الدفاع المدني في البلاد قد خطى خطوات طيبة عبر السنوات الماضية بصرف النظر عن موضوع الموازنات لكن دوره الآن في وضع الخطط العملية لتنظيم المواطنين في الاحياء ومواقع العمل بالتعاون مع المؤسسات والمواطنين يحتاج الى طريقة غير تقليدية تتصف بالمرونه وسرعة الحركة والمرونه تحتاج فعلاً الى أن يعرف كل مواطن دوره الحقيقي الى ان يقوم بواجبه ويحس بأن له دوراً في هذا الوقت نحن كمواطنين

ما زلنا نشعر بأن ما يخطط وما يرسم وما ينفذ وما يعلن من اجراءات وما يتم تنفيذه حتى الآن دون المستوى المطلوب لا زالت هناك ثغرات كبيرة ولا زالت هناك فجوة بين المواطنين في مواقعهم وأماكن سكناهم وبين هذا الدور هناك في كل من احياء المدن الكبيرة والصغيرة اعداد كبيرة من المواطنين اصحاب اختصاصات مختلفة ولديهم قدرات ومهارات خاصة واستعدادات يجب ان يستفاد منها بشيء من التنظيم العملي وبشيء من الاجراءات المرنة التي تتيح المشاركة مشاركة كل المواطنين بأجهزة اشراف الدفاع المدني والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المعنية أرجو ان تبادر أجهزة الدفاع المدني ووزارة الداخلية مع الجهات المختصة الى وضع هذا الامر موضع التنفيذ وتدريب سكان الأحياء على القيام بما هو مطلوب منهم في جميع الأحوال.

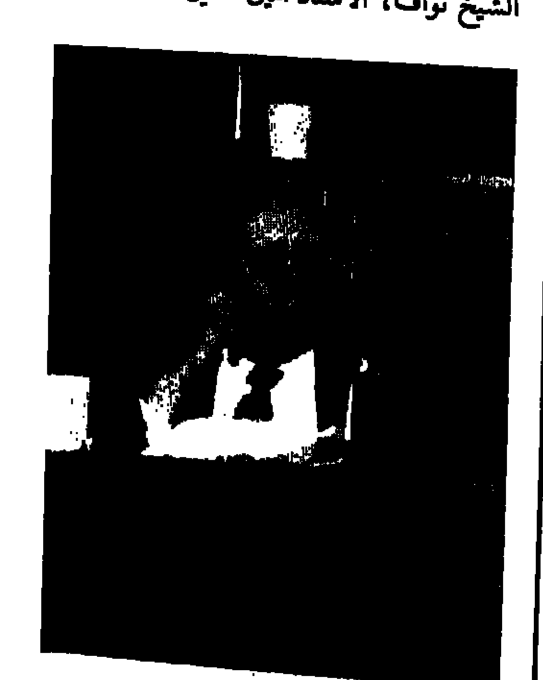
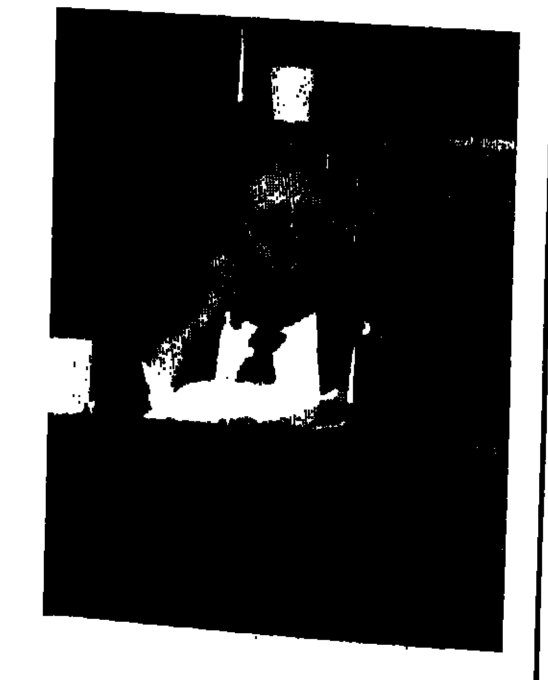
النقطة الأخرى هي نقطة جزئية من نقطة كلية أثارها الاستاذ اسحق الفرحان ولكن لأهمية الجامعات ودورها وددت ان اشير اليها بصورة خاصة أصبح لدينا في الجامعة الأردنية عدد كبير من الطلاب قد يبلغ عددهم نصف عدد الجيش في الاردن في هذه الجامعات او في معظمها امكانات فنية ممتازة وهناك اعداد كبيرة اصبحت مدربه بواسطة الجيش الشعبي ولديها بعض التدريب من خلال الدفاع المدني اعتقد ان هناك حاجة ماسة وضرورة الآن لوجود اتصال صحيح مع هذه الجامعات لتفعيل دورها ولدي امثلة لا اود أن اذكر تفاصيلها في هذه الجلسة وسأحتفظ لنفسي بها وانقلها للأخوة المسؤولين خارج هذه الجلسة لأنها لا تحتمل التفصيل الآن، هذا الأمر ينطبق أيضاً على غرف العمليات في الوزارات والمؤسسات المختلفة غرف العمليات غرف عاجزة ليست لديها إمكانات واعتقد دون مبالغة انها ليست لديها خطط ليس لديها تصور صحيح عملي ماذا يجب ان يعمل وكيف وأين ومتى هذا الموضوع بحاجة الى اعادة نظر، الموضوع الهام في رأيي الأهم هو موضوع مواقع الانتاج بشكل عام ومواقع مناطق الانتاج الزراعي بغور الاردن بشكل خاص أشعر بأن اجراءات غير عادية لا بد ان تقوم بها الحكومة من خلال الحكام الاداريين وبتنسيق مع الأجهزة المختلفة لقد غادرت اعداد كبيرة من الايدي العاملة الاجنبية البلاد بسبب تطور الأوضاع في المنطقة، الأوضاع الأمنية واوضاع الحرب ولكن المطلوب الآن هو تثبت الناس في هذه المواقع بجميع الوسائل واعتقد ان على الحكومة دوراً هاماً مثلما ان على مجلسا الأعيان والنواب دوراً لا يقل وجميع المسؤولين في اهمية عن دور الحكومة لا بد من تشكيل لجنة صغيرة قادرة على وضع خطة حقيقة تساعد على تثبيت الناس في هذه المواقع تساعد على تنظيمهم بشكل اكثر فاعلية، صحيح ان القوات المسلحة متواجدة في تلك المنطقة وهناك اعداد قد دربت من قبل الجيش الشعبي من المواطنين ولكن اعتقد ان الأمر يحتاج الى اكثر من ذلك هذه مسؤولية وطنية تحتاج الى خطة والى اجراءات والى قدرة ونحن نعتقد اننا نتحمل جميعاً مسؤولية خاصة في هذه المرحلة لعمل كل ما يجب عمله لابقاء الناس في تلك المواقع لمواصلة الانتاج وتثبيت صمودهم في مناطق سكناهم هذه الملاحظات التي لدي أرجو

ان تؤخذ بعين الاعتبار ربما هناك مواضيع كثيرة هامه في هذا الظرف لكن الأولويات توجب علي ان احتصر على هذه النقاط. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً دولة الاستاذ احمد عبيدات. الشيخ نواف القاضي.

السيد نواف القاضي: بسم الله الرحمن الرحيم دولة الرئيس اخواني الزملاء الكرام، إن هذه الأيام بالنسبة لنا وكل مواطن شريف غيور على عروبته غيوراً على اسلامه فهو أيام حزينة نتطلع فيها الى بغداد العروبة بغداد الرشيد وهي تقذف في وابل من القنابل من ملة الكفر من ملة الالحاد ونحن متفرجين كأمة عربية وأمة اسلامية، ان الغاية من هذه الهجمة ليست الكويت وان الأمم المتحدة وجدت للسلام وليس للحرب بالنسبة للعالم العربي من المحيط الى الخليج فهذا عالم متفرج وإن العراق عندما نادى المنادي بالنسبة للقضية الفلسطينية فقد لبت نداء الواجب وقامت بمساعدة سوريا ومساعدة هذا البلد وان بلدنا الصامد المرابط في قيادته الهاشمية واجبه معروف هو الدفاع عن حمى الوطن كما اعلن صاحب الجلالة أما الدول العربية ورؤساء الدول العربية واقفين متفرجين لم يهزهم شيء مما يحدث ولكن لا سمح الله إن الحروب غالب ومغلوب إذا حدث ما ضد العراق من هذه الهجمة الشرسة فالعار لكل عربي من المحيط الى الخليج فالبعض منا يتحدث عن قوة العراق والمتفرج كما قال المثل العامي «الذي تحت العصي ليست مثل الذي يعدها» فإني اناشد الشعوب العربية والأسلامية ان تقوم على قادتها الخونه القادة الخونه وتسحقهم في هذه الأيام لأنها أيام مصيرية لكل عربي وكل مسلم في هذا الوطن وإن العراق ثروة الأمة العربية والاسلامية يجب المحافظة عليها مهما كان الثمن. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً سعادة الشيخ نواف، الاستاذ أمين شقير.

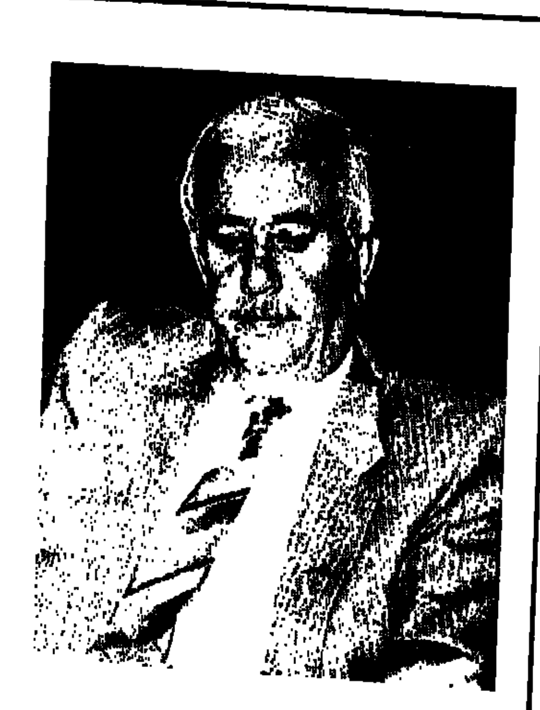





السيد أمين شقير: شكراً سيدي الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم، أود باديء ذي بدء أن اعبر عن تطابق فكري مع ما عبر عنه كل من الدكتور الفرحان والأخ دولة أحمد عبيدات أود ان أشير الى ان أي توجه من هذا المجلس ومن لجنة الطواريء يتناقض مع روح شعبنا ووعيه وإدراكه هو توجه خاطيء ولا محل له وبصورة خاصة بل الأخص حين نشير الى فعاليات يتولاها المجلس او لجنة الشؤون الخارجية فيه تسقط الحقائق المعروفة فيما يتعلق بموقف بعض الأنظمة العربية التي لم تعد بحاجة الى براهين حول انحرافها وخيانتها لقضية الأمة لا يجوز لمجلسنا أن يفترض براءة هؤلاء الناس فهم ليسوا أبرياء وإنما هم متآمرون على امتهم وعلى مستقبلها وعلى وحدتها منذ سنين طويلة كنا نخادع نفسنا ونظهر وكأننا من عالم آخر لا يدرك الحقائق التي تحيط به ولكنهم كانوا يلزموننا لندرك حقائقهم وقد تجلت على أبشع صورها حين أنضمت هذه الانظمة الى المعسكر العدو الأمريكي الصهيوني وأصبحت أداة في يسده بالأمس لم يجد نظام يجاورنا في الشمال سبباً لأن يسكت وإنما انفتحت ابواقه وكلماته القذرة في الهجوم على العراق وتحميله المسؤولية وهو الوارث في الخيانه الى آذانه لذلك فأنا أرجو من المجلس الكريم ان لا يقع في محظور يضعه في حالة تناقض مع الشعب في هذا البلد الموحد الموقف ولا ان يتورط في التناقض مع الأمة العربية والاسلامية في كل مكان وبهذه المناسبة أود أن أضيف الى ما تفضل به زملائي السابقون من تقديم الأحترام والتحية للاعلام الرسمي إضافة الى الأعلام الشعبي لقد مضى وقت طويل كنا نحن الفرقة بين ما يعبر عنه الاعلام الرسمي وبين ما سيشعر بـه الشعب وفي هذه المرحلة نجد أنفسنا ممثلين فيه كما هو ممثل لنا ولذلك فانه يستحق منا اعتراف بهذا المستوى العالي من الأداء وتقديراً كبيراً وتشجيعاً أكبر على المزيد من هذا التوجه في معالجة قضايا البلد بالأضافة الى كل ما قيل حول الوضع الداخلي في الأردن نحن نؤكد ما قاله جلالة الملك من ان هذا الشعب موحد الموقف وأن مجلس الأمة هو مؤسسة حرة وديمقراطية ولها الحق في ان تصل الى أي قناعة تلتقي مع ارادة الشعب ومن هنا نود ان نؤكد من جديد بأن ما قاله الأخ الأستاذ احمد عبيدات من ان الوضع الخاص يتطلب إدارة خاصة ويتطلب عقلاً خاصاً ويتطلب إجراءات خاصة هذا الوضع الأستثنائي يتطلب كل هذا ان يكون استثنائيا فلا نخضع للبيروقراطية فنعجز عن الوصول الى الاهداف التي نتطلع اليها في هذه المرحلة بالذات شعبنا يلح علينا كل يوم وكل ساعة في انه يفتقد دوره ويريد ان يكون في ساحة عامل ونضال مجد ولا نجد له طريقاً ممهدة تمكن البلد من ان يجند كل قوى شعبه في خدمة الدفاع عنه ليكون جداراً فولاذياً في وجه العدو مهما كان حجم العدوان ومهما كانت شراسته لذلك فإن مجلسنا ينبغي الى ان يلفت نظر الحكومة الى اهمية خلق حالة استثنائية في الجهاز الحكومي لتتولى معالجة كل هذه القضايا واستيعاب رغبة الشعب وإصرارة واستعداده للعمل في سبيل حماية هذا الوطن وإعلاء شأنه كما أننا في هذه الجلسة لا بد لنا من ان تعبر تعبيراً

صريحاً وواضحاً فيما يتعلق بموقفنا من هذه الحرب القائمة ليست في اننا فقط مع العراق نتضامن تضامناً كلامياً وانما ننتقل من هذا الى تسهيل كل ما يؤدي الى دعمه وايصال ما هو ناقص عنده وتسهيل مهمة من يريد ان يذهب ليقابل هناك العراق لم ينتظر احداً عندما بدأ العدوان تصدى له بكل رجولة وبكل المسؤولية المتوقعة وبكل ما يمكن ان يعتز به العرب والمسلمون من جدارة فاقت التصور وأسقطت كل الفرضيات وألجات العدوان الكذب واعطاء المعلومات الخاطئة من اجل ان يبرر هجومه ويظهر للعراق بمظهر الضعف ولكن العراق وحتى هذه اللحظة ما يزال يقف موقفاً مشرفاً لمرحلتنا وللتاريخ العربي والاسلامي هذا العراق يستحق منا ومن كل العرب والمسلمين أن تكون قنواتهم قد انفتحت عليه فلا يحرم من امكانية تزيد في قوته فتمنع او تقهر او تقوم في وجهها الحواجز نحن نعرف صعوبة موقف بلدنا من خلال الضغوطات الدولية والأجنبية ولكننا نعرف أيضاً بان مصير هذا البلد سيكون مرهوناً والى مقدار كبير ولزمن طويل بنتائج المعركة التي تدور في العراق ولذلك فان اي موقف نقفه يزيد من قدرة العراق مهما كانت هذه الزيادة هو خدمة لمستقبلنا ولطمأنتنا ولأمننا ولذلك فإننا سنشعر في هذه المرحلة اهمية كبرى لأن نعرف كيف نعبر عن تضامننا ولا يكون مجرد كلام ولكنه اجراءات ومواقف وعمل في داخل الوطن وفي العراق هي آن معاً وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً استاذ امين شقير الاستاذ حسني عايش.

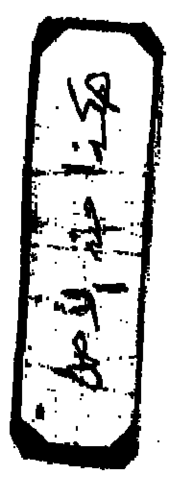


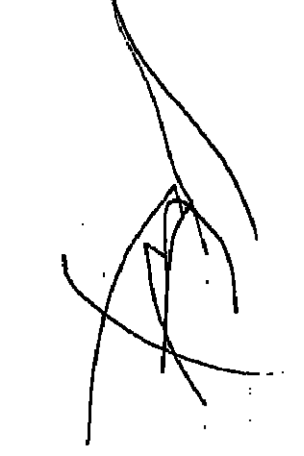
السيد حسني عايش:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا دولة الرئيس

على الرغم من انني اشرت في جلسة سابقة الى ضرورة تنظيم كل الشعب وبحيث يكون لكل مواطن دور معلوم فيه ومنسوب الى غيره دعما واسنادا او اعتمادا الا انني ارجو السماح لي باعادة تأكيد هذه الضرورة القصوى، وبحيث يبدأ التنظيم من الحي المعلوم الحدود وبحيث لا يزيد عدد افراد الحي الواحد عن ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ نسمة او ١٥٠ ـ ٢٠٠ اسرة لانه كلما كبر ضاعت المسؤولية، يختار اهل الحي بايعاز من السلطات المختصة لجنة من بينهم تعرفهم ويعرفونها تمثلهم ويمثلونها، تنظمهم في جميع الاتجاهات وتحمل كل الواجبات فيكونون سنداً للوطن، سندا للقوات المسلحة والمؤسسات والحكومات لاعبئا عليها الى وقت





الشدة ويتحولون من مجرد ارقام منفصلة غير فاعلة الى ارقام مضافة لبعضها البعض في قوالب هندسية ذات قوة هائلة، ان ٥٥ الف عضو في منظمة ايباك الصهيونية في امريكا يحكمون في ٢٥٠ مليون امريكي بسبب التنظيم، وعند ما يتم اختيار اللجنة من اهل الحي يتم تعينها من الجهات الرسمية كالدفاع المدني ترتبط بلجان الاحياء الاربعة المجاورة في تسلسل مستمر ينتهي بتغطية كل الشعب وكل البلاد، فهذا هو البنيان المرصوص الذي نتحدث عنه والذي تستطيع الحكومة وبقيادة ان تستند اليه وتعتمد عليه حيث تستطيع تحريك الشعب في اي اتجاه تريد من خلال هذه اللجان بل من خلال لجنة واحدة في المدينة وعليه قد يصل عدد اللجان في الاردن الى ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ لجنة لثلاثة ملايين مواطن.

ولتسهيل مهمة هذا التنظيم يجب ان تقوم امانة عمان الكبرى والبلديات والمحافظين والمتصرفين ومديري النواحي ووزارة الاشغال العامة بالعمل فورا على تحديد هذه الاحياء جغرافيا فبدون حدود جغارفية معينة لا يكون للحي شخصية او شكل او روح على ان تقوم الجهة المختصة بعد ذلك كالدفاع المدني بالاتصال ببعض سكان الحي والطلب منهم ان يبادروا الى الاجتماع واختيار لجنتهم وان يرتبطوا باللجان المجاورة عبر ضباط اربعة في الجهات الاربعة وبحيث ينتهي الامر أن المواطن هو المواطن المنظم والا فان كوبون التموين شرط لكوبون التنظيم.

هذا ما حاولنا عمله في حينه، رغم كل الصعوبات اذ كان لابد من تعليق احد في ان يعلق الجرس وان يثبت لنفسه تحويل الاقوال الى افعال، واذا لم يكن لديكم مانع ساقرأ لكم الرسالة الاولى الى الحي لبدء هذه التجربة، وماذا فعلنا مع اننا لسنا بعد راضين كل الرضا عما فعلنا واخيرا لقد كشفت تجربتنا عن سوء تخطيط شديد من تجربتنا فالنجاح العربي اذ من الصعوبة وجد حي له شكل مناسب، او مركز للحي يلتقي فيها اهله كلها احياء متداخلة لارضاء صاحب الارض الفلانية او الاخرى واصبحت اي طريق واي حي اعوج غير مستقيم لذلك يجب ان نحاول لنخرج احياء يكون لها نشاط في المستقبل وشكرا.

دولة رئيس المجلس: سعادة الاستاذ حمد الفرحان



السيد حمد الفرحان:

دولة الرئيس، حضرات الزملاء الاعيان،

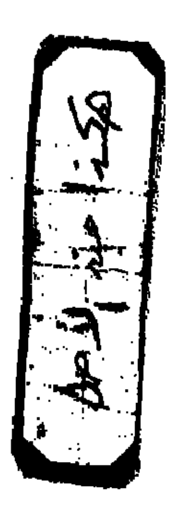
تميزت سنة ١٩٩٠ بتطور تاريخي في العلاقات الدولية وخاصة بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكانت اهم عناصر هذا التطور انتهاء الحرب الباردة، وزوال التوتر بين الغرب والشرق، واقامة ما سمي بالنظام الدولي الجديد القائم على استبعاد الحروب واعتماد الحوار لحل المشاكل الدولية والمحلية، ويؤشر فعلا بتطبيق سياسات جذرية للتخلص من أسلحة الدمار، واتلاف فعلي للاسلحة التقليدية على نطاق لم يسبق له مثيل. كل ذلك بهدف ان يسود العالم سلم حقيقي تصان فيه حقوق الانسان وتتمتع الشعوب بحق تقرير مصيرها بحرية بعيدا عن تدخل القوى العظمى وباستقلال تام عن سيطرتها.

في غمرة هذا التطور نشأ خلاف فرعي ثانوي بين دولتين عربيتين، خلاف عربي داخلي لم تسفك فيه قطرة دم، ولا يزيد في حجمه وأهميته عن الخلاف بين أذربيجان وأرمينيا بشأن مقاطعة حدودية بينهما، وبادرت كلا الاطراف العربية، القريبة والبعيدة عن ساحة الخلاف الى حوار مكثف لايجاد حل توافقي مشروع وسهل وممكن وقد وصل هذا التوافق بالفعل وخلال وقت قصير الى حافة النجاح بايجاد حل عادل ومقبول لأطراف الخلاف.

وفي اللحظة الاخيرة من مراحل هذا الحل تظهر فجأة اصابع تدخل غريب متآمر، تشق الصف العربي وتحول التوافق الى خصام، وتحول الحل الى مشكلة، وتسلب من الجانب العربي حق تقرير المصير، لتمارس بدلا منه حق فرض المصير من قبل دولة اجنبية مسيطرة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية، وفي وقت قصير لم يسبق له مثيل في السياسة الدولية تستغل الولايات المتحدة وضعها الجديد المميز كدولة عظمى وحيدة لتفرض على العالم من خلال مجلس الامن الدولي قرارات ظالمة ومتسرعة ظاهرها الشرعية الدولية وحقيقتها التآمر وسوء النية وقطع الطريق على الحوار، ولاعداد لاستعمال القوة، كل ذلك ضمن خطة متآمرة وضعت وبوشر بتنفيذها قبل وقوع ازمة الخليج وقبل صدور قرارات الامم المتحدة.

وسوف اتجنب ان اشغل المجلس بسرد مسلسل التآمر والكذب والخداع وشراء الدول الذي تعرفونه بقدر ما اعرف، والذي رسمته ونفذته الولايات المتحدة لبناء واجهة دولية لتبرير احتلال الارض العربية واستعمال القوة الضاربة للاعتداء على العراق، هذا التآمر الذي بلغ ذروته الاجرامية في صباح الخميس السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١، ساعة بدء الاعتداء العسكري الظالم على العراق.

منذ اربعة ايام تخللت كل ساعة منها معاناة تجعلها اطول ايام العمر بدأت حرب ظالمة ضاربة تقودها اشرس قوى الشر في العالم تقودها الولايات المتحدة وتتكالب معها دول اوروبا الغربية مدفوعة برواسب صليبية واستعمارية كامنة. ومع هذا التجمع المتآمر تندس دول عربية في أذل مواقع التبعية، ولدى هذا التجمع احدث وسائل التدمير واكثفها حجما ونوعا في





تاريخ الانسانية تنصب ويلاتها على شعب عربي آمن في ارضه، عريق في ارضه، ابي في أرضه، يتعرض لظلم ودمار لا مثيل له، كل ذلك ضمن مفهوم النظام الدولي الجديد الذي اسمه نظام السلام والحوار وحقوق الانسان وحرية تقرير المصير.

والأشد نكاية من هذا الظلم ومن هذا الاجرام أننا نعرف، والعالم يعرف، ومعسكر العدوان نفسه يعرف، ان هذا العدوان الرهيب الشرس ليس للشرعية الدولية، ليس لتحرير الكويت، ولا لمجرد تدمير العراق، وانما هدفه الحقيقي هو تدمير الامة العربية التي يمثل العراق الان طليعة قوتها وكرامتها، هدفه اذلال هذه الامة واخضاعها للسيطرة ونهب ثرواتها ومنعها من التطور.

وبالرغم من وضوح هذه الحقائق بصورة جلية ساطعة ينطلق العدوان على العراق من ارض عربية، من مهد رسالة الاسلام، ويتستر بغطاء عربي تشارك فيه دول عربية معينة، سوف يصعب على التاريخ العربي ان يمسح اسماء قادتها من لوائح المتآمرين على أمتهم.

في هذه اللحظة التي نخطب فيها تنهال قذائف الدمار على مدن العراق الامنة فتهدم وتقتل وتسيل دماء ابطال واطفال ونساء وابرياء من ابناء العراق، وقد سالت من قبل دماء العراقيين على ارض فلسطين والاردن، وعلى مشارف دمشق بمواجهة الصهيونية، وفي الجزائر وفي كل ساحة عربية حاربت عدوا لتنال حريتها في كل دقيقة طائرة، في كل دقيقة تدمر وقتل.

هذا الاجرام الدولي يجب وضع حد فوري له، يجب وقف القتال. يجب ان تقف الة الدمار عن الاستمرار في تدمير المدن وتقتيل الاطفال والابرياء، يجب التحرك الفوري لوقف الحرب والعودة للحوار، وافساح المجال لايجاد حل سلمي متوافق عليه يحترم حقوق الانسان وحق تقرير المصير وحق هذه الامة في حماية نفسها وأرضها وثرواتها كباقي شعوب العالم.

ليس لدى الاردن القوة العسكرية الكافية لرد العدوان بمثله على المعتدين، ولكن لدى الاردن القوة المستندة الى ايمانه بصحة موقفه العربي المخلص والى توافقه في هذا الموقف مع دول عربية مؤمنة بكرامتها وبكرامة الامة وحقها في البقاء ووحدة مصيرها. ومن الواجب المقدس في الحد الادنى على هذه المجموعة العربية ان تسارع الى ربط مصيرها بمصير العراق وان تعمل بجد ومثابرة لتوعية الضمير الدولي ان يستيقظ، وان يشارك في فرض وقف فوري للحرب ضد العراق، وان يتيح للحوار فرصه لتجنب الدمار وسفك الدماء.

ان لهذه المجموعة العربية سند قوي في تحركها واحتمال نجاحها مصدره صمود العراق وقوة ارادة العراق المؤمن بحتمية بقاء هذه الامة، تستطيع هذه المجموعة في تحركها الجماعي ان تكون فعالة وقوية، تستطيع ان تقول بحق لامريكا وحلفائها ان هولاكو من قبل دخل بغداد وذهب هولاكو وبقيت بغداد.

وتستطيع هذه المجموعة العربية في تحركها الجماعي ان تدعي انها تمثل ضمير الشعب العربي في كل اقطاره وان تقول للعالم ان هناك حقيقة ازلية ثابتة هي امة عربية تحمل رسالة الاسلام وجودها راسخ في وطن ثمين باقية فيه الى الابد وان مصلحة العالم ان يتعايش مع وجود هذه الامة بسلام ويتعامل معها على اساس الحق والعدل والمساواة لانها امة لا تتعامل مع الاسياد لأن الله اكبر.

وتستطيع هذه المجموعة العربية في تحركها الجماعي ان تخاطب الشعوب الاسلامية لتكشف حقيقة الحملة الامريكية التي دنست ارض الرسالة والتي في طليعة دوافعها حماية الصهيونية ومتابعة الحملة الصليبية للقضاء على الاسلام.

وتستطيع هذه المجموعة العربية ان تقول لقادة الدول العربية التي اختارت مواقعها مع الصف الإمريكي ان يبادروا فورا بالعودة الى حظيرة إمتهم لأن مصيرهم ايضا مرتبط بمصير العراق ولإن امريكا حليفة حقيقية ثابتة ودائمة فقط للصهيونية ولذلك فانها ستنتهي من تلك الانظمة العربية التي تحالفها الان حال انتهائها من العراق، وقد فعلت امريكا ذلك في حاضرها مع كثيرين استعملتهم ولما فرغت منهم مرغتهم في التراب.

اعتقد يكفي لايقاف الحرب لو ان قادة السعودية او قادة سوريا او كلاهما معا يعلنان ان الحرب تجاوزت حدودها وانهم يطلبون ايقاف القتال.

حضرة الرئيس، والسادة الاعيان.

اننا نجتاز ازمة دموية خطيرة يتحمل العراق وحده الان عبء التضحيات الكامل فيها دفاعا عن وجود الامة، ولا يجوز ان يبقى العراق وحده بمواجهة هذه الازمة، لا يجوز ان يموت الجندي العراقي وحده او ان تبقى البندقية العراقية وحدها تطلق وان تبكي الام العراقية فقيدها وحدها، اذا لم ينجح مجهود الدول العربية المؤمنة في تحريك الضمير العالمي والاسلامي والعربي لوقف الحرب.

فلا يبقى أمام الاردن والدول العربية المشاركة له في موقفهم الا خيار واحد هو ان تقف مع العراق، اني اتردد في الدعوة لأن تقوم الاردن منفردة وحدها بموقف المشارك في الحرب مع العراق بسبب نقص الاعداد المسبق وضخامة الاخطار الحقيقية الكامنة على كيانه ولكنها ضمن المجموعة العربية قادرة على ذلك، ان تقف مع الحرب ضد الوحشية الامريكية بكل قدراتها الممكنة بكل طاقات شعوبها واستعدادها للتضحية، ومهما كانت التضحيات فان شعبكم قابل وقادر على تحملها، وان صمود العراق، ووقوفنا مع العراق، ومعنا صف عربي يشاركنا في هذا الموقف هو مصدر قوة قادرة على التحرك وقادرة على فرض نفسها لايجاد حل للخروج من الازمة، وستكون قادرة على فرض نفسها وفرض التغيير على مستقبل هذه الامة مهما كانت نتائج المعركة التي يخوضها العراق الان وحده.

وشكرا دولة الرئيس

دولة رئيس المجلس: سعادة العين حسني عايش.

السيد حسني عايش: اعتقد ان الاجتماع سينتهي ببيان يصدر عن المجلس ويعبر عن رأيه وموقفه ولذلك تفويض مكتب المجلس ومقرر لجنة الشؤون الخارجية باصدار مثل هذا البيان.

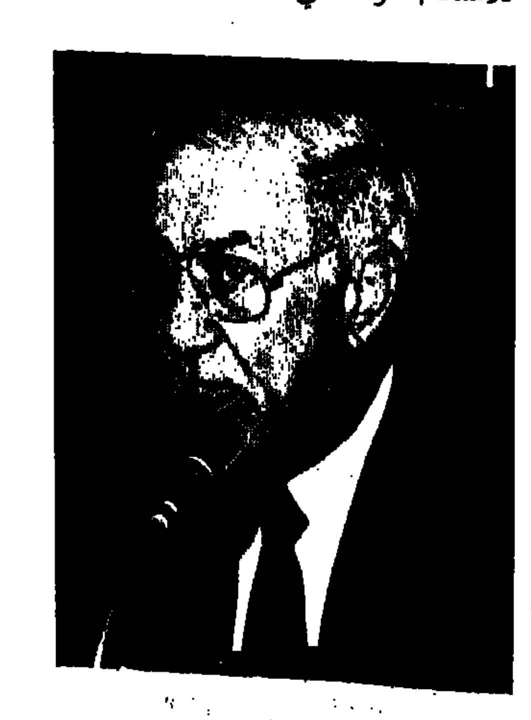
دولة رئيس المجلس: اقترح الاخ محمد رسول الكيلاني اذا انت تؤيد وتثني على ذلك وسنأتي للتصويت على هذا، معالي الاستاذ سالم مساعدة.

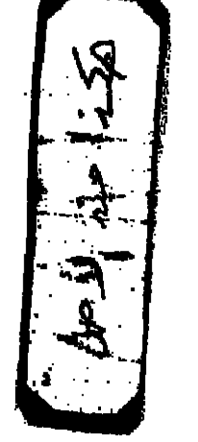
معالي السيد سالم مساعدة، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية: شكرا دولة الرئيس الصحيح بالرغم من انسجامي الكامل فيما اراه ويلحظه الجميع بين جميع وجهات النظر الموجودة في داخل مجلس الاعيان وعلى لسان اعضاءه الكرام فاني اود ابداء بعض الملاحظات والاجابة على بعض التساؤلات التي بدت من الاخوة اعضاء مجلس الاعيان فيما يتعلق بما اشير اليه موضوع التحرك السياسي وما يجب ان يقوم به الاردن فقد تعلمون جميعا بان جلالة الملك المعظم ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء وشارك في الاجتماع اعضاء لجنة الطوارىء في كل من مجلس الاعيان ومجلس النواب وقد دأبت الاردن منذ تلك الفترة وما قبلها باجراء اتصالات مستمرة مع الدول العربية التي تقف ضد الوجود العسكري الامريكي في المنطقة العربية ويجري التنسيق حاليا للعمل معها ومن خلال الامم المتحدة ومن خلال الاتصال بدول عدم الانحياز التي بدى منها حتى الان مواقف ايجابية تسجع على الاتصال بها والاتصال مع كثير من الدول الاسلامية للعمل مجتمعنا ضمن اطار الامم المتحدة والبحث مع اعضاء مجلس الامن للوصول الى قرار بوقف اطلاق النار لهذه العملية العسكرية الغاشمة التي تجري ضد العراق والعمل معا للحوار بهدف الوصول الى تسمية سلمية في المنطقة هذا فيما يتعلق بالنشاط السياسي، اشار بعض الاخوان الى موضوع التبرعات من دواعي السرور بالنسبة لاي مسؤول في هذا البلد وكلنا مسؤولين ان نلمس الاقبال الشديد من المواطنين والرغبة الملحة على المساهمة في حشد قوة داخل هذا البلد بما يمكنها للدفاع عن نفسها وبما يمكنها بالمشاركة في المعركة القائمة حاليا ولذلك ابدى قطاعات كبيرة من الشعب بدفع تبرعات وجمع تبرعات بشكل اساسي لغايات اعمال الدفاع المدني وتوفير السلاح للجيش الشعبي وقد جرى تنظيم لهذا الموضوع بحيث تقوم اللجنة مشكورة اية لجنة تقبل على ذلك بالاتصال بالمحافظ او بالحاكم الاداري ليجري تنظيم هذاالموضوع وان تعطى اللجنة فيما بعد الحق بشراء المواد التي تراها مناسبة ايضا بالتنسيق مع المحافظ او مع الحاكم الاداري في المنطقة ليجري عمل مشترك ومتكامل في هذا المجال وقد بُدء العمل في هذا الموضوع بتوجيه المحافظين والحكام الاداريين في مختلف المحافظات لهذا التوجه، فيما يتعلق بالدفاع المدني لقد بدأ نشاط مكثف لاعمال الدفاع المدني وتنظيمه منذ بداية الازمة وليس منذ اندلاع الحرب في الفترة الاخيرة وقد تمكنت اجهزة الدفاع المدني بتدريب ما يزيد على ١٣٠

الف مواطن خلال هذا القطاع على اعمال الدفاع المدني قد يكون الرقم يظهر متواضعا لانه بالنسبة لنوعية التدريب والجهد الذي بذل فيه اعتقد انه انجاز جيد ومريح ولا يزال العمل جاري على اعداد كبيرة من المتطوعين وتدريبهم وتوجيههم في موضوع التنسيق فيما بينهم سواء بالنسبة للمؤسسات او في مراكز المحافظات او المراكز الادارية الاخرى لقد بدأ نشاط مكثف لغرف العمليات في المؤسسات والدوائر الحكومية واستطيع القول الان بان جميع غرف العمليات في الدوائر والمؤسسات تعمل لمدة ٢٤ ساعة لا يطلب منها عمل محدد الان بالذات الا انها تجري التنسيق والاتصالات مع بعضهم وتعد للمشاركة في اعمال الدفاع المدني، وما يتطلبه اي حادث ممكن تتعرض له البلد

كنا طوال الوقت نعاني من شح في الموارد لما يتعلق بعمل الدفاع المدني الا اننا تمكنا مؤخرا من تدارك مبلغ معقول نزود به الدفاع المدني في الاحياء بمختلف الادوات والاجهزة التي يحتاجون اليها اذا لم يتوفر لديهم مثل هذه المبالغ من التبرعات وفي هذا المجال الصحيح لابد من الاشادة في كثير من المناطق وبكثير من الاحياء التي دأبت على جمع التبرعات وانشاء هذه اللجان تطوعيا والتنسيق مع الحكام الاداريين في هذا الشأن التجربة التي اشار اليها الاستاذ حسني عايش تجربة احد الصحيح وجدنا فيها تجربة ممتازة يمكن تطوير بعض الامور فيها بما يتناسب مع بعض المناطق خارج هذا الحي وقد عممت على جميع المحافظين والحكام الاداريين على رؤساء البلديات والمجالس القروية في مختلف انحاء المملكة لتكون نموذج لامكانيات التنسيق والتعاون في الاحياء والعمل جاري اما على تطبيق هذه التجربة او تطويرها بالقدر الذي يتلائم مع تلك الاحياء والمناطق، هذه عجالة احببت ان اورد فيها بعض الملاحظات والاجوبة على ما ذكر الاخوة اعضاء مجلس الاعيان لاني اريد بهذه المناسبة بظاهرة تدعو للفخر لكل منا وهي ظاهرة الوحدة الوطنية والتلاحم بين المواطنين جميعا وبين المواطنين والمؤسسات الرسمية وبين المواطنين والمؤسسات بشكل عام ومع قواتنا المسلحة الباسلة التي تقف بحزم وبقوة وبكش الشجاعة على حدودنا درأً لكل خطر يمكن ان تتعرض له الاردن، وشكرا دولة الرئيس.

دولة رئيس المجلس: شكرا، معالي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية والآن الكلمة للاستاذ جعفر الشامي.







السيد جعفر الشامي: شكراً دولة الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم، دولة الرئيس الأخوة الزملاء الكرام.

اؤيد ما قاله الزميل علي ابو نوار من ان الظرف الذي نواجهه ليس ظرف خطب وكلام وانما عمل ملموس يؤدي الى نتائج ايجابية وأؤيد اقتراحاته العملية من حيث تجنيد كل القوى القادرة في هذا البلد للمشاركة بالمعركة وآمل ان نرى اليوم قبل الغد ميادين التدريب والتجهيز مفتوحة لأبناء هذا البلد الذي لا يشغل بالهم سوى النصر في هذه المعركة نصر العراق ومن هم في صفه من القوى الخيره وفي مقدمتها الأردن بقيادة مليكه الشجاع الذي يعبر خير تعبير عن ضمير هذا البلد وكل الخيرين الشرفاء في العالم.

مع احترامي لكل الاقتراحات التي تفضل بها الأخوة من حيث بركان الاحتجاج ان الهيئات الدولية وغيرها وما يتعلق بالدفاع المدني فانني اقولها صادقاً ان المواطن في هذا البلد لا يهمه الوقاية مما قد يلحق به من اذى ليس سائل عن الموت ما يهمه وقفة عزة وكرامة بمشاركته عملياً في هذه المعركة ضد قوى الشر والعدوان المتمثلة بالجمجمة الأمريكية الصهيونية التي تستهدف القضاء على النهوض العربي متمثلاً بالعراق الأشم كما تستهدف الأمة الاسلامية في مختلف بقاع العالم.

ولذلك فانني:

أ - أكرر الطلب بوجود تدريب وتسليح كل قادر وقادرة على حمل السلاح وتمويل ذلك بالتبرعات أو اجبار القادرين على تمويل ذلك.

ب - مقاطعة الدول المشاركة بالعدوان اقتصادياً وذلك من جميع الشعوب العربية.

جـ - الطلب من الجزائر الشقيقة قطع امدادات الغاز عن فرنسا وامدادات البترول عن اوروبا.

د - الطلب الى مجلس الشورى الأيراني للوقوف الى جانب العراق في مواجهة العدوان الغاشم.

اخيراً اؤيد كل ما تطرق اليه الأخ حمد الفرحان في كلمته الشاملة الواضحة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دولة رئيس المجلس: شكراً معالي الاستاذ الشامي. دولة الاستاذ احمد عبيدات.

دولة السيد أحمد عبيدات: أرجو ان أوجه اقتراحاً محدداً للحكومة الجليلة بدعوة سفراء كل من تركيا والباكستان ومصر وسوريا في هذه المرحلة بعد ان تطور الموقف وتفاقم العدوان الأمريكي على العراق واخذت أبعاد هذا المخطط تتضح بعد ان دخلت اسرائيل طرفاً، نحن امام منعطف خطير، اقتراحي ينص على دعوة هؤلاء القرار للاستيضاح منهم في هذه المرحلة بالطرق الدبلوماسية اللائقة وفق الاصول عن موقف حكوماتهم إزاء هذا التطور وأعتقد ان في ذلك تحميلاً لهم لمسؤوليتهم في هذا الظرف هذا النشاط الدبلوماسي اشعر انه ضروري وليس فيه ما يخالف الاصول المتبعة الدبلوماسية. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: الأستاذ جمعه حماد.

السيد جمعه حماد: اثني دولة الرئيس على هذا الاقتراح الذي تفضل به دولة الاستاذ احمد عبيدات خاصة وأن ورقة التين التي تستر بها الحشد الأمريكي قد سقطت مع تطور الحرب في أم المعارك وتكشفت الحقيقة على ان الصف او الحلف الأمريكي هو نفسه الحلف الصهيوني فمن المفيد أن نسمع من سفراء هذه الدول الاسلامية نسمع تعليقها أو جوابها او مبرراتها.

دولة رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اقتراح دولة السيد احمد عبيدات باستدعاء سفراء الدول العربية الاسلامية المشتركة قواتها مع العدوان؟

الجميع: موافقون.

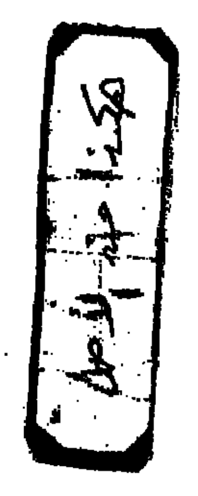
دولة رئيس المجلس: شكراً لكم معالي الاستاذ علي ابو نوار.



السيد علي ابو نوار: شكراً دولة الرئيس لن أطيل بعد كل ما قلته، ولكنني أشكر اخي وزميلي وشريكي جعفر الشامي لإطرائه ما قلت وأنا أحب الاطراء ولكنني أعود الى ما قاله معالي السيد وزير الداخلية بأن ١٣٠ ألف أردني دخلوا في الدفاع المدني عندئذ انتقل من هذا الرقم لأقول كيف لا يمكن أن يكون في الأردن نصف مليون حامل سلاح بالتأكيد أخذا من هذا الرقم لماذا لا يكون الـ ١٣٠ ألفاً في الدفاع المدني أيضاً حملة السلاح في نفس الوقت ثم أعود الى نقطة أساسية نحن في هذا البلد نقول نحن بلد الثورة العربية الكبرى اذا كنا صادقين فيها نقول كأردنيين وكدولة فالثورة العربية الكبرى لها حق يجب أن تدفعه في مثل هذه الظروف، ثم اننا نقول نناشد الدول العربية والاسلامية لابد أن يكون لنا موقف متميزاً تميزاً واضحاً جداً حتى ندل على تلك الدول من هو في موقف الحق منها ومن هو في موقف الباطل ولكي يكون لنا ذلك ومع نصف مليون حامل سلاح في هذا البلد لابد أن يذهب بعض قوات المسلحة بدءاً بكتيبة وارتفاعاً بلواء ثم الى فرقة على أمل تعديل لينزف الدم الأردني مع الدم العراقي والا فكل كلامنا وقلوبنا يكون عبثاً. وأرجوكم أن لا تؤاخذوني على كلامي.

دولة رئيس المجلس: الآن نأتي الى الاقتراح المحدد بالنسبة للأخوة الذين اقترحوا باصدار بيان يعبر عن الآراء والافكار التي طرحها الأخوة في هذا المجلس الكريم من يوافق على هذا الاقتراح؟ وطرح أحدهم أن تكون اللجنة من مكتب المجلس ومقرر الشؤون الخارجية هل يوافق المجلس الكريم على ذلك؟

الجميع: موافقون.





دولة رئيس المجلس: شكراً لكم جميعاً وبذلك ترفع الجلسة الى موعد آخر.

السيد الامين العام:
٥ ـ تحديد موعد وموضوع الجلسة القادمة.

دولة رئيس المجلس: ترفع الجلسة.

انتهت الجلسة

أمين عام مجلس الأمة
صالح الزعبي

دولة رئيس المجلس
احمد اللوزي

بيان صادر عن مجلس الاعيان الاردني حول اعتداء امريكا وحلفائها على العراق الشقيق في اجتماعه يوم الاحد ١٩٩١/١/٢٠

لقد جاء العدوان الامريكي على العراق في مرحلة دقيقة من تاريخ امتنا، حيث تنامت قدرة العراق العلمية والعسكرية وأخذت حركة النهوض العربي والاسلامي تتفاعل وتبشر بوحدة هذه الامة مؤذنة بفجر جديد، وقد استطاعت امريكا ان تسخّر مجلس الامن وان تهيمن على القرار في ظل الظروف الدولية الراهنة وغياب الاتحاد السوفيتي عن دائرة الفعل في السياسة الدولية، فعملت على محاصرة العراق وتجييش القوى الحليفة لها، واستغلال موارد الامة العربية لتنفيذ المخطط الذي يهدف الى تدمير قوة العراق وقدراته وفرض الامر الواقع عليه وعلى الامة العربية، وتمكين اسرائيل من ابتلاع الارض العربية المحتلة وتهويدها والاستمرار في تنفيذ عدوانها على الشعب الفلسطيني وجلب الملايين من المهاجرين السوفييت الى ارض فلسطين.

وأن مجلس الاعيان الاردني وهو يتابع باعتزاز كبير الدور القومي الذي يقوده جلالة الملك الحسين للدفاع عن الحق العربي، والجهود المضنية التي يبذلها دون كلل من اجل وحدة الصف ودرء الخطر وتجنب الكارثة وتحقيق السلام العادل في منطقتنا، فانه يؤكد اعتزازه بوقفة العراق وصموده العظيم في مواجهة العدوان الامريكي عليه وعلى الامة العربية، ويؤيد المجلس تأييدا مطلقا الموقف القومي للعراق الشقيق ويدعو العالم العربي والامة الاسلامية لنصرة الشعب العراقي الابي وجيشه الباسل في كفاحهم البطولي ضد قوى الظلم والطغيان والهيمنة التي تقودها امريكا اليوم بدعوى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وبالعدوان المسلح على الشعب العربي المسلم في العراق واستخدام افظع أسلحة التدمير ضد المواطنين المدنيين تحت سمع المجتمع الدولي وبصره، دون ان يتحرك ضمير هذا المجتمع او يقوم بخطوة واحدة لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي وقرارات الامم المتحدة لوقف العدوان الصهيوني على شعب فلسطين وانهاء احتلال اسرائيل لارضه وللارض العربية على مدى ثلاثة وعشرين عاما وحتى هذه اللحظة.

ان مجلس الاعيان وهو يقف مع شعبه العربي الاردني بجميع فئاته ومؤسساته صفا واحدا خلف قيادته الحكيمة للدفاع عن ثرى الاردن ضد أي عدوان عليه، والحفاظ على تجربته الديمقراطية الرائدة وحماية انجازات الشعب الاردني وصون وحدته والقيام بواجبه نحو امته وفي حدود امكاناته، فانه يؤيد الدعوة المخلصة التي اعلنها جلالة الملك في لقائه الصحفي مساء امس لوقف الحرب ووضع حد لهذه المجزرة واتاحة الفرصة الحقيقية لبذل جهود جديدة وايجاد حل سلمي يجنب المنطقة المزيد من الكوارث.

وبهذه المناسبة فان مجلس الاعيان يستنكر اشد الاستنكار تلك المبادىء الهمجية التي تحكم سياسة الرئيس بوش تجاه مصير الشعب العراقي الشقيق وحقه في الحياة الامنة الكريمة وتجاه مصالح الامة العربية والاسلامية تتناف